تقدير الذات و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات

الأستاذة: زينب أولاد هدار الدكتورة: جميلة سليماني
قسم علم النفس- جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر2

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف عن العلاقة القائمة بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية، كما يسعى إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، إضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الطموح تبعاً للمتغيرات التالية: جنس الطالب، تخصصه و مستواه الدراسي.

و قد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في درجات الطلاب في تقدير الذات و مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة التخصص العلمي، و فروق دالة إحصائياً في المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات- مستوى الطموح- طلاب الجامعة.

Abstract:

The present study aimed to identify the existing relationship between self-esteem and the level of aspiration among a sample of Ghardaïa university students, it also seeks to detect the differences in self-esteem according to the variable of sex, in addition to detecting the differences in the level of aspiration according to the following variables: the sex of the student, his academic specialty and his school level.

The study resulted to positive correlation between self-esteem and the level of aspiration among the study sample, and showed the absence of significant differences in the degrees of students self-esteem and the level of aspiration according to the variable of sex, while the existing of statistically significant differences in the level of aspiration according to the variable of academic Specialization for the benefit of scientific specialization students, and statistically significant differences in the academic level for the benefit of third-year students.

Keywords: Self-esteem- The level of aspiration- University students.

مقدمة:

يمثل الشباب الثروة الحقيقية للمجتمع، و طلبة الجامعة هم إحدى فئات الشباب، عليهم يقع العبء الأكبر في النهوض به، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهم، و الحرص على تمتعهم بمستوى مناسب من التوافق و الصحة النفسية. و يعتبر تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة للشخصية، و التي لها الأثر البالغ على الصحة النفسية للفرد بصفة عامة و الطالب الجامعي بصفة خاصة. كما تعد دراسة تقدير الذات من الموضوعات الهامة التي لا تزال تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية. فقد ظهر هذا المصطلح في أواخر الخمسينات، و سرعان ما أخذ مكانته المتميزة بجانب المصطلحات الأخرى التي شملتها نظرية الذات مثل مفهوم الذات الواقعية Real-Self، و مفهوم الذات المثالية Ideal-Self و مفهوم تقبل الذات Self-Acceptance (بشير امعمرية،133،2011).

يدل مصطلح تقدير الذات على مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من إيجابيات و سلبيات، و مدى تقديره لخصائصه العامة، إذ تتضمن تقيما شاملا لكل جوانبها الشخصية، الاجتماعية، التربوية، والمهنية، حيث يرى كلاً من دوكس، رايتمان Deaux & Wrightsman " أن تقدير الذات يتضمن تقيم الشخص لنفسه سواء أكان تقيمه لها يدل على أنها نفس ايجابية أو سلبية" (ماهر عمر،98،1988).

ففكرة الفرد عن نفسه، تعتبر من العوامل الهامة التي تسهم في رسم مستوى الطموح لديه، فهي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات، و قدرات جسمية، عقلية، انفعالية، و كثيراً ما تكون فكرة الفرد عن نفسه ناقصة أو غامضة أو غير صحيحة، ذلك كميل الإنسان إلى أن يعمى عن رؤية عيوبه أو مثاليته، فنحن نرى أنفسنا كما نحب لا كما هي في الواقع. وكونها عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه، و رسم مستوى طموحه، فهي توجهه في اختيار أعماله و أصدقائه و زوجته و مهنته و ملابسه و الكتب التي يقرؤها و الأماكن التي يرتادها "(عزت راجح، 130،1973).

كما يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد و الجماعة، إذ أنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، و لعل الكثير من إنجازات الأفراد و تقدم الأمم و الشعوب، يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى

الطموح، بالإضافة إلى توافر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الانجاز و التقدم، هذا فضلا عن ارتباط مستوى الطموح بالكفاية الإنتاجية كماً و نوعاً، ترتبط إرتباطاً إيجابياً بالمستوى العالي من الطموح (كاميليا عبد الفتاح، 140،1990).

و من هذا المنطلق، ستحاول الدراسة الحالية معرفة علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.

1- إشكالية البحث:

يعيش الطالب الجامعي في عصر يشوبه الكثير من التغيرات السريعة و المختلفة بسبب التطورات التي صاحبت إطلالة عصر العولمة، و مؤثراته في شتى المجالات سواء أن كانت اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية أو مهنية، و التي لها تأثيرها المباشر عليه، فتزيد من معدلات المشقة والضغوط عنده، مما قد تؤدي به إلى زيادة الاضطرابات النفسية و الجسمية، فتحول دون توافقه السليم، و تؤثر تأثيراً جوهرياً في شخصيته، فتسبب خلل في أحد السمات المهمة لدى الشخصية، ألا وهي تقدير الذات.

و تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بالكفاءة الذاتية و قيمة الذات، فهو الذي يمكّنه من الوصول بإمكاناته و قدراته إلى أعلى مستوى و بلوغ أهدافه المرجوة، فيقول جون جيلمور " أبرز سمة تميز الفرد عالي الإنتاجية عمن سواه هي تقدير الذات" "(Ranjit & Robert,2005 ,P2). و عليه يعد هذا الأخير مطلب أساسي للسلوك البناء بوجه عام وهو مفتاح النجاح.

كما يرى أحمد عبد الجواد أن تقدير الذات يؤثر في سلوك الفرد، و أسلوب تفكيره، و قدرته على اتخاذ القرارات، كما يسهم في تحديد مدى قدرته على استثمار قدراته، و اقتحام المواقف الصعبة و مواجهة ضغوط الحياة، في حين يؤدي انخفاض تقدير الذات إلى العديد من المشكلات حيث يشعر الفرد بالدونية، و تنقصه الثقة بالنفس، و ينخفض مستوى طموحه، فيصبح أكثر عرضة للشعور بالقلق و المعاناة من الضغوط النفسية (أحمد عبد الجواد، 2،2010). كما أن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب (فادية حمام و فاطمة الهويش، 2010، 82).

و قد أثبتت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تقدير الذات أن هناك فروق ظاهرة بين الجنسين في مستوى تقدير الذات، كدراسة أحمد صالح التي

أكدت على وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح البنات...، أما دراسة إبراهيم يعقوب، رمزي بلبل(1985)، فقد أظهرت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس...

و لمستوى الطموح دوراً بارزاً لدى الإنسان بشكل عام، و الطالب الجامعي بشكل خاص، و هذا الدور البارز يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى هدف ما، و هذا يعتمد على مدى كفاءة الفرد و قدراته و تقديره لذاته، و بذلك يعتبر مستوى الطموح أيضا من الثوابت التي تميز الفرد عن الآخر حسب الظروف البيئية، الاجتماعية، و النفسية التي نشأ فيها.

و مستوى الطموح وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه و رغبته في الظفر باحترام الجماعة التي يعيش فيها، لذا يزداد اعتباره و تقديره لنفسه كلما أفلح في الوصول إلى مستوى طموحه، فإن أخفق في ذلك هبط تقدره لنفسه و انخفض مستوى طموحه (سليم الشايب،162،1999).

و قد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين تقدير الذات و مستوى الطموح، مثل دراسة كوجلر(Kogler,1974)، و دراسة أبو طالب (1409)، دراسة فايز الأسود (2003)، دراسة رشا الناطور(2007)، دراسة بركات (2009).

و نظراً لأهمية كلاً من تقدير الذات و مستوى الطموح في جميع جوانب حياة الفرد بصفة عامة، و في حياة الطالب الجامعي بصفة خاصة، جاءت دراستنا لمعرفة العلاقة بين متغير تقدير الذات و متغير مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغارداية، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى للمتغيرات التالية:(الجنس- التخصص- المستوى الدراسي)؟

2- تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

1/ - تقدير الذات:

يعرف كوبر سميث1976: تقدير الذات يعني تقييم يضعه الفرد لنفسه و يعمل على الاحتفاظ عليه، و يتضمن تقدير الذات :اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام و قادر و ناجح و كفء، أي تقدير الذات هو: حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقداته، و هكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية و السلوك الظاهر.

معنى تقدير الذات إجرائيا: هو عملية وجدانية من خلالها يستطيع الطالب الجامعي أن يقيم الصورة التي ينظر فيها نفسه، من معتقدات و قيم، و مشاعر و أفكار و اتجاهات، تتضمن قبوله لذاته، أو عدم قبولها، و إحساسه بأهميته، و جدارته و شعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية. و يقاس بالدرجة التي يسجلها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2/- مستوى الطموح:

يعرف معوض و عبد العظيم(2005،3): مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل كل ما هو جديد و تحمل الفشل و الإحباط.

معنى مستوى الطموح إجرائيا: هو مستوى معين يرغب الطالب الجامعي في الوصول إليه في حياته، و قدرته على وضع الأهداف و العمل على تحقيقها، في ضوء ما لديه من قدرات، و طاقات، و إمكانيات، و القدرة على المواجهة و عدم اليأس. و يقاس بالدرجة التي يسجلها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

3- أهمية البحث:

- تعتبر دراسة الذات من أصعب الدراسات النفسية، كونها تعطي فكرة للفرد عن نفسه، كما أن النفس البشرية تتبدل و تتغير من حال إلى حال، و هذا الأمر زاد في اتساع الهوة بين تقدم الإنسان في عالمه المادي و عالمه الروحي(و قد أصبح القلق و التوتر و الخوف و الصراع و المال و غيرها مميزات العصر الذي نحن فيه) (إبراهيم أبو زيد،1987 ،14)، يعني أن الإنسان في صراع دائم مع الطبيعة و تركزه على

الجوانب المادية، و إهماله و تفريطه في الجانب النفسي و الروحي، الذي يعتبر الركيزة الأساسية في توافق الشخص مع نفسه من جهة و مع مجتمعه من جهة أخرى.

- تناولت الدراسة بعدين من الأبعاد الهامة في حياة الفرد هما (تقدير الذات و مستوى الطموح)، و أثرهما البالغ في تنمية قدراته و استعداداته و إنجازاته العملية و المستقبلية، لذلك فإن تناولهما و معرفة العلاقة بينهما لا يفيد الطالب فحسب، و إنما يفيد في نمو و تطور المجتمع بأكمله.

_كذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعة، والتي تهتم بشكل أساسي برصد مشاكل الشباب وحلها، على اعتبار أن هذه الفئة من المجتمع تمثل الشريحة الكبرى، والتي تمكن المجتمع من التطور إذا كانت بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين فتكون قادرة من خلال هذا التوازن على التغلب على المشكلات الكثيرة الناجمة عن تعقيدات الحياة وظروف المجتمع المتغيرة، مما يجعلها قادرة على التكيف والاستمرار في الحياة بقوة وبشكل لا يعيق إنتاجها في المجالات المختلفة.

- الاستفادة من النتائج الدراسة في تصميم وإعداد برامج إرشادية و تربوية، تساعد الطلبة على الرفع من مستوى تقدير الذات و مستوى الطموح لديهم.

- أخيراً تكمن أهمية الدراسة كذلك في الأهداف المنشودة و الموضحة أدناه.

4- أهداف البحث:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

-الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.

-الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

-الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى للمتغيرات التالية:(الجنس- التخصص- المستوى الدراسي).

5- إجراءات البحث الميدانية:

5-1- منهج البحث:

تنتمي الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي، الذي يعتبر أكثر شيوعا و استخداما في الدراسات التربوية و النفسية بصفة خاصة و الاجتماعية بصفة عامة، و يركز على ما هو كائن في وصفه و تفسيره للظاهرة موضوع البحث، و تعد دراستنا من نوع الدراسات الإرتباطية، وهي إحدى أنواع هذا المنهج، حيث تركز هذه الأخيرة على دراسة العلاقة بين تقدير الذات و مستوى الطموح، و بالتالي معرفة و إيجاد العلاقة

بين المتغيرين من خلال استعمال الوسائل المناسبة لذلك (عبد الفتاح دويدار، 1998، 173) .

5-2- مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (تخصص أدبي) و طلبة كلية العلوم و تقنيات (تخصص علمي)، من المستوى الأول و الثالث و من كلا الجنسين، للفصل الثاني للعام الدراسي 2014-2015، بجامعة غارداية.

5-3- عينة البحث:

تألفت عينة الدراسة من (200) طالب و طالبة، من المستوى الأول و الثالث جامعي، منهم (100) طالب و (100) طالبة، يتوزعن على النحو الآتي:

الجدول رقم(01): يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

	العينة الكلية للطلبة / ن= 200	
الجنس	ذكر / ن= 100	أنثى / ن=100
التخصص الدراسي	التخصص العلمي/ ن=110	التخصص الأدبي/ن=90
المستوى الدراسي	أول سنة تدرج/ ن=100	ثالث سنة تدرج/ ن=100

5-4- أدوات البحث:

- مقياس تقدير الذات:

تمّ استخدام مقياس تقدير الذات للمراهقين و الراشدين لجامعة تكساس، الذي أعده كل من هيلمريتش، ستاب، إيرفين1974Stapp & Ervin,Hemreich، بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، و قام بتعريبها: عادل عبد الله محمد،2000، تتكون القائمة من 32 بندا تقيس تقدير الذات، يجاب عنها ضمن ثلاثة بدائل و هي: كثيرا (02)، قليلا (01)، و لا (0)، أما العبارات السالبة فتصحح بطريقة عكسية.

و تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين 0 (لا وجود لتقدير الذات) و 64 (ارتفاع تقدير الذات).

*** صدق المقياس:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمقياس تقدير الذات، و ذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلاب كلية العلوم و الآداب بجامعة غارداية، و الذي بلغ عددهم (60) طالباً، من أجل التأكد من أن عبارات المقياس مفهومة و واضحة

للطلاب، و أنه لا توجد صعوبة في الإجابة عليها، و كذلك للتأكد من ثبات و صدق المقياس في البيئة المحلية، و قد كانت النتائج كما يلي:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

و للتأكد من صدق المقياس، تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المقياس و الدرجة الكلية، و كانت كل قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يؤكد صدق المقياس.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

تمّ حساب الفرق بين متوسط درجة المجموعة الأعلى و متوسط المجموعة الأدنى، باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات، فقدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ11,02 عند درجة الحرية 38، و هي دالة عند 0,01، و هذا يعني أن المقياس صادق.

*** ثبات المقياس:**

تمّ حساب معامل الثبات بطريقتين: بتطبيق معامل ألفا كرونباخ و قدرت قيمته بـ:0,91، و بتطبيق قانون " جتمان Guttman" و قدرت قيمة ر بـ: 0,93، و في الطريقتين القيمة تعكس درجة ثبات عالية تتمتع بها فقرات المقياس.

- مقياس مستوى الطموح:

قام بإعداد هذا المقياس كل من معوض و عبد العظيم (2005)، و يتكون المقياس من 36 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: 1- التفاؤل، 2- المقدرة على وضع الأهداف، 3- تقبل الجديد، 4- تحمل الإحباط. يجاب عنها ضمن أربعة بدائل و هي: دائما (03)، كثيرا (02)، أحياناً (01)، و نادراً (0)، أما العبارات السالبة فتصحح بطريقة عكسية.

و تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين 0 (انعدام مستوى الطموح) و 108 (ارتفاع مستوى الطموح).

*** صدق المقياس:**

أ- صدق الاتساق الداخلي:

تمّ حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة و مجموع درجة البعد الذي تنتمي إليه، و ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية، فكانت جميع العبارات دالة عند مستوى 0,01 و مستوى 0,05 ، و هذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، و ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم(02): يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية

م	الأبعـــاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التفاؤل	0,879	0,01
2	المقدرة على وضع الأهداف	0,856	0,01
3	تقبل الجديد	0,771	0,01
4	تحمل الإحباط	0,754	0,01

يتضح من الجدول أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى 0,01، و هذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، مما يؤكد صدق المقياس و إمكانية الاعتماد عليه في تطبيق الدراسة الحالية.

ب – صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تمّ حساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الإرباعي الأعلى و متوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى، باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (03): يوضح صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس مستوى الطموح

الأبعاد	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
التفاؤل	29,29	2,08	19,64	3,65	9,45	2,70	38	0,01
المقدرة على وضع الأهداف	23,76	2,07	14,35	2,82	11,06	2,70	38	0,01
تقبل الجديد	20,17	1,91	12,58	2,71	9,41	2,70	38	0,01
تحمل الإحباط	15,23	1,25	9,47	1,28	13,27	2,70	38	0,01
الدرجة الكلية	86,58	6,25	59,76	7,84	11,02	2,70	38	0,01

يتضح من الجدول أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين مرتفعي و منخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس مستوى الطموح و الدرجة الكلية للمقياس و هذا يعني أن المقياس صادق.

*** ثبات المقياس:**

تمّ حساب معامل الثبات بطريقتين: بتطبيق معامل ألفا كرونباخ و قدرت قيمته بـ:0,86، و بتطبيق قانون " جثمان Guttman" و قدرت قيمة ر بـ: 0,88، و في الطريقتين القيمة تعكس درجة ثبات عالية تتمتع بها فقرات المقياس.

5-5- عرض و مناقشة نتائج البحث:

سيتمّ عرض النتائج المحصل عليها حسب ترتيب فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

5-5-1- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الأولى و مناقشتها:

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية.

و للتحقق من صحة هذا الفرض، تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في تقدير الذات و درجاتهم في مستوى الطموح. و تحصلنا على النتيجة التالية: معامل الارتباط بيرسون بينهما يساوي 0,48 وهو دال عند مستوى الدلالة 0,01، مما يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة بين المتغيرين تقدير الذات و مستوى الطموح، بمعنى كلما زاد مستوى تقدير الذات زاد مستوى الطموح عند الطالب و العكس صحيح.

*** تفسير النتيجة:**

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة أبو طالب(1409)، Kogler(1974)، Nachtwey(1987)، البنا (1998)، نصيرة بن عطية (2000)، انتصار الصبان (2003)، الناطور(2007)، بركات (2009) و دراسة هدى أحمد (2010) حيث أثبتت ايجابية العلاقة بين تقدير الذات و مستوى الطموح.

و يمكن إرجاع سبب هذه النتيجة إلى ما أوضحه محمد حسين قطناني (2011) أن هناك علاقة وثيقة بين تقدير الذات و الطموح، فالأشخاص الذين يقدرون ذواتهم تقديراً عالياً هم الذين يتطلعون إلى تحقيق المزيد من النجاحات و الانجازات في مختلف المجالات. و هم يفعلون ذلك فكرتهم عن أنفسهم و مفهومهم عن ذواتهم أنهم سيحققون النجاح...، و على العكس من الأشخاص الذين تنخفض لديهم تقديراتهم لذواتهم، فثقتهم في قدراتهم و إمكاناتهم محدودة، و فكرتهم عن إمكانياتهم في إنجاز الأعمال و المهام متواضعة، و بالتالي فإن توقعهم للنجاح في أداء الأعمال قليل...، و عليه يكونون قانعين بما هم فيه، و لا يتطلعون إلى مستوى أعلى من

الانجاز، و يكون طموحهم محدودا خشية الشعور بالفشل و تحمل التبعات خيبة الأمل (محمد قطناني،214،2011). كما يرى أبو زيد(1999) " أن هناك علاقة طردية وثيقة بين مستوى الطموح و فكرة الفرد عن نفسه، حيث يزداد إحترام الإنسان لنفسه و تقديره لذاته، إذا حقق مستوى طموحه، أما إذا أخفق في ذلك فإنه يصغر ذاته بل يكرهها و يحتقرها أحياناً " (توفيق شبير، 42،2005).

5-5-2- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثانية و مناقشتها:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى لمتغير الجنس، و للتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بتطبيق اختبارt-test لقياس دلالة الفروق في متوسطات درجات تقدير الذات بين الذكور و الإناث، و تحصلنا على النتيجة التالية: $t(198)= 1,27 \quad P>0,01$

و هي قيمة غير دالة عند 0,05، و عليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية باختلاف جنسهم، و بذلك ترفض فرضية الدراسة، و يقبل الفرض البديل.

*** تفسير النتيجة:**

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة فواز أبو جهل (2003)، عبد المختار (2004)، سهيلة علوطي (2008)، سهل فريدة (2009)، شبلي إبراهيمي(2009)، لطيف مكي و آخرون (2011) و دراسة بيقع صليحة (2012)، حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في متغير تقدير الذات، على العكس من ذلك ما توصّل إليه كل من دراسة Kristin et al (1999) و دراسة عبد العال (2002) إلى إرتفاع تقدير الذات لدى الذكور مقارنة بالإناث، في حين توصّلت دراسة أحمد عبد الخالق و آخرون(2007) إلى أن هناك فروقاً دالة بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الإناث.

و يمكن تفسير النتيجة المحصّل عليها بأن مهما تحققت الفروق بين الذكور و الإناث في بعض الحاجات النفسية، الاجتماعية والمهنية و غيرها، إلاّ أن حاجة تقدير الذات تبقى الهدف الأسمى لجميع الأفراد رغم اختلاف الجنس، بوصفه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، يعمل على المحافظة عليه، و يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية، و السلبية نحو ذاته، كما أنه مدى إعتقاد الفرد بأنه قادر، هام، و ناجح و كفء (حسين الدريني وآخرون،ب س،9)، فهذا الهدف يتساوى فيه الطلبة

و الطالبات، خاصة أن الفروق بين الذكور و الإناث تتناقص في العصر الحالي في التنشئة الإجتماعية و الأسرية، و أساليب الثواب و العقاب المستخدمة، و خبرات النجاح و الفشل التي يمرون بها، و العضوية في الجماعات المختلفة، و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، و هي من العوامل المهمة و المؤثرة في تقدير الذات.

5-5-3- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة و مناقشتها:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى لمتغير الجنس، و للتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بتطبيق اختبارt-test لقياس دلالة الفروق في متوسطات درجات مستوى الطموح بين الذكور و الإناث، و تحصلنا على النتيجة التالية: $t(198)= 1,22$ $P>0,01$

و هي قيمة غير دالة عند 0,05، و عليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية باختلاف جنسهم، و بذلك ترفض فرضية الدراسة، و يقبل الفرض البديل.

*** تفسير النتيجة:**

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة Bandey (2002)، (Blackburn 2002)، توفيق شبير(2005)، لطيف مكي و آخرون (2011) و دراسة دلال يوسفي (2012)، حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في متغير مستوى الطموح، على العكس من ذلك ما توصّل إليه كل من دراسة كاميليا عبد الفتاح (1972)، بال زوما و آخرون (Pal et al,1985)، عبد الفتاح(1993)، رأفت إبراهيم(1997)، سليم الشايب(1999) و دراسة الزيادي(1999)،إلى إرتفاع مستوى الطموح لدى الذكور مقارنة بالإناث، في حين توصّلت دراسة نور الهادي(1981)، أبو طالب(1999) و دراسة الركابي (2000)،إلى أن هناك فروقاً دالة بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث.

و يمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية ، إلى أن الدراسة أجريت على الطلبة في نفس الجامعة، مما يعني أنهم يتلقوا نفس المناهج، و نفس الاستراتيجيات، و نفس الفلسفة، و حتى نفس المدرسين، مما يعني أن الفرصة متاحة لكلا الجنسين. كذلك الظروف المحيطة بالطلبة خارج الجامعة متشابهة إلى حد كبير، و أن المجتمع الذي نعيش في كنفه أصبحت الفتاة تتلقى اهتمام أكبر من السابق، على أن لها حقوق و واجبات، و عليها مسؤوليات و تكليفات، و أصبح التفريق بين الذكر

و الأنثى نادر الحدوث لا سيما في التعليم، فالفتاة من حقها أن تتعلم و من حقها أن تعمل وفق شروط معينة، فالنظرة الإيجابية للفتاة من قبل المجتمع رفع من مستوى طموحها. أضف إلى ذلك وسائل الإعلام، و التطور العلمي، و وسائل الاتصالات الحديثة، كل ذلك سهل من مهمة الفتيات على التعليم، و تغيرت النظرة إليها إلى نظرة إيجابية، على أنهن شقائق الرجال، لا سيّما أن المجتمع يحتاج إليها في ميادين العمل، كل هذه العوامل أدت إلى فتح الطريق أمامها لتتعلم و تثابر و تعمل و هذا في النهاية أدى إلى رفع مستوى طموحها و بالتالي أصبح لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح.

5-5-4- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة و مناقشتها:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قمنا بتطبيق اختبارt-test لقياس دلالة الفروق في متوسطات درجات الطلاب في مستوى الطموح باختلاف تخصصهم الدراسي، و تحصلنا على النتيجة التالية:

$t(198)= 3,54 \quad P<0,01$

و عليه فإن t قدرت بـ 3,54، وهي قيمة دالة عند 0,01، و بناء على هذه النتيجة تمّ قبول فرضية الدراسة، أنه توجد فروق في درجات مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف التخصّص الدراسي و دالة لصالح طلبة التخصص العلمي(كلية العلوم و تقنيات).

*** تفسير النتيجة:**

تتفق نتيجة الدراسة مع كل من دراسة رسول(1984)، محمد أبو طالب(1988)، (Margoribanks,2004) و دراسة غالب المشيخي(2009)، على العكس من ذلك ما توصّل إليه دراسة علاء القطناني(2011) إلى وجود فروق بين التخصص العلمي و التخصص الأدبي في متغير مستوى الطموح لصالح التخصص الأدبي، في حين توصّلت دراسة أبو مصطفى(1990)، (Waxler,2002)، دراسة التويجري (2002) و دراسة بريس(Brice,2004) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص الدراسي .

و قد تعزى نتيجة هذه الفروق إلى أن طلبة التخصص العلمي يحّضون بمواقف تربوية متنوعة و خبرات متباينة مقارنة مع نظيره طلبة التخصص الأدبي، مما تؤدي

إلى تكوين حصيلة معرفية و وجدانية و اجتماعية، فتزيد من فهمهم لأنفسهم و لقدراتهم و إمكاناتهم ، و منه تسهم في الرفع من مستوى طموحهم، حيث أشار" سليم الشايب 1999" أنه إذا كانت المواقف التربوية التي يتعرض لها الطلبة و الطالبات داخل المدرسة متنوعة و تهتم بتوفير الخبرات المتباينة التي تساعد على تكوين حصيلة واسعة من النواتج المعرفية و المهارية و الوجدانية و الاجتماعية، و مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم و فهم إمكاناتهم الذاتية من استعدادات و قدرات و مهارات جسمية و عقلية و من ميول و حاجات و اتجاهات نفسية، و على فهم الإمكانات و الفرص المتوفرة في البيئة المحيطة بهم، سوف تكون عونا لهم على إشباع رغباتهم و حاجاتهم، و على استغلال إمكانياتهم العقلية و الجسمية، و على الارتفاع بإمكانياتهم الذاتية و إمكانات البيئة المحيطة بهم إلى أقصى حد ممكن، مما يحقق لهم النمو المتكامل في شخصياتهم و يحقق لهم التكيف مع أنفسهم و مع مجتمعهم، و تحديد أهدافهم و مستويات طموحهم، و اختيار الطرق المؤدية لها في ضوء إمكاناتهم الذاتية " (سليم الشايب، المرجع السابق،158).

كما يمكن إرجاع هذا الاختلاف بين طلبة القسم العلمي و طلبة القسم الأدبي، قد يكون ناتجاً عن اختلاف التخصص الدراسي، و طبيعة المقررات الدراسية المتضمنة للمواد العلمية التي قد تنمي القدرة على التفكير، التحليل، التفسير و الإنتاج و الإبداع، و التوصل إلى الحلول و بدائل الحلول للمشكلات المختلفة، و الاستفادة من الخبرات.

5-5-5- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة و مناقشتها:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، للتحقق من صحة هذا الفرض، قمنا بتطبيق اختبارt-test لقياس دلالة الفروق في متوسطات درجات الطلاب في مستوى الطموح باختلاف مستواهم الدراسي، و تحصلنا على النتيجة التالية:

$t(198)= 5,19 \quad P<0,01$

و عليه فإن t قدرت بـ 5,19، وهي قيمة دالة عند 0,01، و بناء على هذه النتيجة تمّ قبول فرضية الدراسة، و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية باختلاف مستواهم الدراسي، و لصالح طلبة السنة الثالثة.

*** تفسير النتيجة:**

و تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (Blackborn,& Donald1975) و دراسة يوسف يوسف(1999) ، على العكس من ذلك ما توصّلت إليه دراسة علي الزهراني (2009) و دراسة صادق جربو(2001) إلى وجود فروق في متغير مستوى الطموح لصالح طلبة السنة أولى، في حين توصّلت كل من دراسة فتيحة حسين حمادي(1993) ، هيام خليل(2002)، فايز الأسود(2003) و دراسة علاء القطناني(2011) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

و قد ترجع هذه الفروق إلى أن طلبة آخر سنة تدرج أي الأكبر سناً يكونون أكثر نضجاً من الطلبة أقل منهم سناً أي طلبة أول سنة تدرج، لأن الأهداف و الغايات تكون أكثر وضوحاً بسبب قربه من نهاية عامه الجامعي، و الطالب يكون قد بدأ في رسم مستقبله و متلهفاً لمعايشة حياته المهنية المقبل عليها، كتكوين أسرة وغيرها من المشاغل التي تهم حياته المستقبلية، كل هذه العوامل تزيد من مستوى طموح الطالب و من عزيمته، فيرى حسين الشرعة (1998) "أن مستوى الطموح يتأثر بعوامل النضج بشكل عام، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً، كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح، كان أقدر على تحديد أهدافه و أكثر واقعية في صياغة هذه الأهداف (حسين الشرعة،14،1998)، كما يكون أقدر على التفكير في الوسائل و الغايات على السواء" (توفيق شبير، المرجع السابق،34)، كما تؤكد دراسة زهران (2006)، التي هدفت إلى دراسة و وصف طبيعة الطموح عبر المراحل المختلفة في النمو، و التعرف على بعض المتغيرات المؤثرة في الطموح، شملت العينة من (70) فرد من الذكور و الإناث، أن الطموح يتأثر بالسن....

- خلاصة و اقتراحات:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1/ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية.

2/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية تعزى لمتغير الجنس.

3/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في مستوى الطموح لصالح طلبة التخصص العلمي.

4/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة أول و طلبة السنة الثالثة في مستوى الطموح لصالح طلبة السنة الثالثة.

و في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية، و استناداً إلى الإطار النظري نخلص إلى تقديم بعض الاقتراحات:

- توجيه الآباء و المدرسين إلى أفضل الأساليب النفسية و التربوية التي تساعد على تنمية الطموح لدى أبنائهم و طلابهم.

- إعطاء دور كبير لوحدة الإرشاد النفسي و التربوي في الجامعات و المعاهد للقيام بمهامهم في حل مشكلات الطلبة و مساعدتهم في تحقيق مستوى عالي في تقديرهم لذواتهم.

- ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة بوضع برنامج خاص للتعرف على الطلبة الطموحين، و كيفية تنشئتهم و تنمية قدراتهم مستقبلا.

- العمل على تنويع و تطوير و زيادة المصادر التي ترجع اعتبار التلميذ لذاته و تقديره لنفسه.

- ضرورة العمل على تنمية شعورهم بالتقدير الذاتي، و أهمية وجودهم، من خلال استغلال مهاراتهم و نجاحهم في مجالات شتى، تضمن مستقبلهم المهني و مكانتهم الاجتماعية.

قائمة المراجع العربية:

1.إبراهيم أحمد أبو زيد(1987)، **سيكولوجية الذات و التوافق**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

2.أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد(2010)، **أثر العلاج الواقعي على تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.

3.بشير امعمرية(2012)، **علم نفس الذات- تقنين استبانات على المجتمع الجزائري مفهوم الذات، تقدير الذات، فاعلية الذات، توكيد الذات**، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر.

4.توفيق محمد توفيق شبير(2005)، **دراسة لمستوى الطموح و علاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الإسلامية بغزة.

5.حسين الدريني و آخرون(ب س)، **مقياس تقدير الذات**، دار الفكر العربي، القاهرة.

6.حسين الشرعة(1998)، علاقة مستوى الطموح و الجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، **مؤتة للبحوث و الدراسات**، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس.

7.سليم محمد سليم الشايب(1999)، نوع التعليم و الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء، **مجلة علم النفس**، السنة الثالثة عشرة، العدد الخمسون.

8.عبد الفتاح دويدار(1998)، **مناهج البحث في علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، ب ط.

9.عزت أحمد راجح(1973)، **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، المكتب المصري الحديث، ط9.

10.فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش(2010)، الإغتراب النفسي و تقدير الذات خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية**، المجلد الثاني، العدد الثاني.

11.كاميليا عبد الفتاح(1990)، **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية**، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط3.

12.ماهر محمود عمر(1988)، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة، القاهرة.

13.محمد حسين قطناني(2011)، **تطوير الذات: دورات تدريبية**، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1.

14.محمد معوض و سيد عبد العظيم(2005)، **مقياس مستوى الطموح**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

قائمة المراجع الاجنبية:

15. Ranjit Singh Malhi & Robert W. **Reasoner, Enhancing Self- Esteem Reengineering Yourself For Success in the New Millennium**, Copyright by Jarir Bookstore ,2005.